

فقه اللغة

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جرّول ورابعة نحو قرّنة وخامسة نحو قمّحْدُوة .
- ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك : رأيت زيدا وعمرا .
- وواو العلامة للرفع كقولك : أخوك والمسلمون .
- والواو التي في قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر :
لا تَذْهَبْ عَنْ خُلُقٍ وتأتي مِثْلَهُ .
- وفي القرآن العزيز : " ولا تلبسوا الحقّ بالباطل وتكتموا الحقّ " وأنتُمْ تَعْلَمُونَ
" ومنها واو القسّام في قوله تعالى : " والذّجّم إذا هوى " والسّماء ذات البروج
" " والشّمس وضحاها " .
- ومنها واو الحال كقولك : جاءني فلان وهو يبكي أي في حال بكائه وفي القرآن :
تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أُنْ لَا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ " .
- ومنها واو رُبّ كقول رؤية :
وقاتِمُ الأعماقِ خاوي المُخْتَرَقِ .
أي وربّ قائم الأعماق .
- ومنها الواو بمعنى مع كقولك : استوى الماء والخشب . أي مع الخشب ولو تُرِكَتْ
وفصلها لرضعها أي مع فصلها .
- ومنها واو الصلة كقوله تعالى : " إلا ولها كِتَابٌ مَّعْلُومٌ " .
- ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عزّ وجلّ : " وطائفةٌ قد أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ " .
يريد إذ طائفة كما تقول : جئتُ وزيد راكب تريد : إذ زيد راكب .
- ومنها واو الثمانية كقولك : واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية . وفي
القرآن : " سيقولون ثلاثة رابعُهم كَلْبُهُمُ ويقولون خمسةٌ سادِسُهُمُ كَلْبُهُمُ رَاجِعًا
بالغيبِ ويقولون سبعةٌ وثامنُهمُ كَلْبُهُمُ " وكما قال تعالى في ذكر جهنّم :
حتّى إذا جاؤوها فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا " بلا واو لأنّ أبوابها سبعة . ولما ذكر الجنّة
قال : " حتّى إذا جاؤوها فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وقال لهم خَزَنَتُهَا " فألحق بها الواو
لأنّ أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب